. @ 286 @

وقال مجاهد الناس آدم وحده .

وقال قوم آدم وحواء .

وقال ابن عباس وقتادة ! 2 2 ! القرون التي كانت بين آدم ونوح وهي عشرة كانوا على الحق حتى اختلفوا فبعث ا تعالى نوحا فمن بعده .

وقال قوم الناس نوح ومن في سفينته كانوا مسلمين ثم بعد ذلك اختلفوا .

وقال ابن عباس أيضا كان الناس أمة واحدة كفارا يريد في مدة نوح حين بعثه ا و ! 2 2 ! على هذه الأقوال هي على بابها من المضي المنقضي وتحتمل الآية معنى سابعا وهو أن يخبر عن الناس الذين هم الجنس كله أنهم أمة واحدة في خلوهم عن الشرائع وجهلهم بالحقائق .

لولا من ا عليهم وتفضله بالرسل إليهم ف ! 2 2 ! على هذا الثبوت لا تختص بالمضي فقط وذلك كقوله تعالى ! 2 2 ! النساء 96 99 100 152 الفرقان 70 الأحزاب 5 59 الفتح 14 والأمة الجماعة على المقصد الواحد ويسمى الواحد أمة إذا كان منفردا بمقصد ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم في قس بن ساعدة يحشر يوم القيامة أمة وحده وقرأ أبي بن كعب كان البشر أمة واحدة وقرأ ابن مسعود كان الناس أمة واحدة فاختلفوا فبعث وكل من قدر ! 2 2 ! في الآية مؤمنين قرد في الكلام فاختلفوا وكل من قدرهم كفارا كانت بعثة ! 2 2 ! إليهم وأول الرسل على ما ورد في الصحيح في حديث الشفاعة نوح لأن الناس يقولون له أنت أول الرسل والمعنى إلى تقويم كفار إلا فآدم مرسل إلى بنيه يعلمهم الدين والإيمان و ! 2 ! 2 معناه بالثواب على الطاعة و ! 2 2 ! معناه من العقاب على المعاصي ونصب اللفظتين على الحال و ! 2 2 ! اسم الجنس والمعنى جميع الكتب .

وقال الطبري الألف واللام في الكتاب للعهد والمراد التوراة و ! 2 2 ! مسند إلى الكتاب في قول الجمهور .

وقال قوم المعنى ليحكم ا وقرأ الجحدري ليحكم على بناء الفعل للمفعول وحكى عنه مكي لنحكم .

قال القاضي أبو محمد وأظنه تصحيفا لأنه لم يحك عنه البناء للمفعول كما حكى الناس والضمير في ! 2 2 ! عائد على ^ ما ^ من قوله ! 2 2 ! والضمير في ! 2 2 ! الثانية يحتمل العود على الكتاب ويحتمل على الضمير الذي قبله والذين أوتوه أرباب العلم به والدراسة له وخصهم بالذكر تنبيها منه تعالى على الشنعة في فعلهم والقبح الذي واقعوه .

و ! 2 2 ! الدلالات والحجج و ! 2 2 ! منصوب على المفعول له والبغي التعدي بالباطل و 2 ! 2 ! معناه أرشد وذلك خلق الإيمان في قلوبهم وقد تقدم ذكر وجوه الهدى في سورة الحمد والمراد ب ! 2. ! 2

من آمن بمحمد صلى ا عليه وسلم .

فقالت طائفة معنى الآية أن الأمم كذب بعضهم كتاب بعض فهدى ا أمة محمد التصديق بجميعها